النبي صلى الله عليه وسلم اول سراياه وعليها عبد الله ابن جحش فقاتلوا المشركين
وقتلوا ابن الحضرمي اخر يوم من جمادى الاخرة والتبس عليهم برجب فعيرهم
الكفار باستحلاله فنزل يسألونك عن الشهر الحرام المحرم قتال فيه بدل
اشتمال قل لهم قتال فيه كبير عظيم وزرا مبتدأ وخبر وصد مبتدأ منع للناس
عن سبيل الله دينه وكفر به بالله وصد عن المسجد الحرام اي مكة واخراج اهله
منه وهم النبي والمؤمنون وخبر المبتدأ اكبر اعظم وزرا عند الله من القتال فيه
والفتنة الشرك منكم اكبر من القتل لكم فيه ولا يزالون اي الكفار يقاتلونكم
ايها المؤمنون حتى كي يردوكم عن دينكم الى الكفر ان استطاعوا ومن يرتدد
منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت بطلت اعمالهم الصالحة
في الدنيا والاخرة فلا اعتداد بها ولا ثواب عليها والتقييد بالموت عليه يفيد انه
لو رجع الى الاسلام لم يبطل عمله فيثاب عليه ولا يعيده كالحج مثلا وعليه
الشافعي واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ولما ظن السرية انهم ان
سلموا من الاثم فلا يحصل لهم اجر نزل ان الذين امنوا والذين هاجروا فارقوا
اوطانهم وجاهدوا في سبيل الله لاعلاء دينه اولئك يرجون رحمة الله ثوابه
والله غفور للمؤمنين رحيم بهم يسئلونك عن الخمر والميسر القمار ما حكمهما
قل لهم فيهما اي في تعاطيهما اثم كبير عظيم وفي قراءة بالمثلثة لما يحصل بسببهما
من المخاصمة والمشاتمة وقول الفحش ومنافع للناس باللذة والفرح في الخمر واصابة
المال بلا كد في الميسر واثمهما اي ما ينشأ عنهما من المفاسد اكبر اعظم من نفعهما
ولما نزلت شربها قوم وامتنع اخرون الى ان حرمتها اية المائدة ويسئلونك ماذا
ينفقون اي ما قدره قل انفقوا العفو اي الفاضل عن الحاجة ولا تنفقوا ما
تحتاجوا اليه وتضيعوا انفسكم وفي قراءة الرفع بتقدير هو كذلك كما بين لكم
ما ذكر يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون في امر الدنيا والاخرة فتا
فتاخذون بالاصلح لكم فيهما ويسألونك عن اليتامى وما يلقونه من الحرج
في شانهم فان واكلوهم يأثموا وان عزلوا ما لهم من اموالهم وصنعوا لهم
طعاما وحدهم فحرج قل اصلاح لهم في اموالهم بتنميتها ومداخلتكم

خير

خير من ترك ذلك وان تخالطوهم اي تخلطوا نفقتهم بنفقتكم فاخوانكم
اي فهم اخوانكم في الدين ومن شان الاخ ان يخالط اخاه اي فلكم ذلك
والله يعلم المفسد لاموالهم بمخالطته من المصلح لها فيجازي كلا منهما ولو
شاء الله لاعنتكم لضيق عليكم بتحريم المخالطة ان الله عزيز غالب على امره
حكيم في صنعه ولا تنكحوا تتزوجوا ايها المسلمون المشركات اي الكافرات
حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة حرة لان سبب نزولها العيب
على من تزوج امة وترغيبه في نكاح حرة مشركة ولو اعجبتكم لجمالها ومالها
وهذا مخصوص بغير الكتابيات باية والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب
ولا تنكحوا تزوجوا المشركين الكفار اي الكفار المؤمنات حتى يؤمنوا ولعبد
مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم لماله وجماله اولئك اي اهل الشرك
يدعون الى النار بدعائهم الى العمل الموجب لها فلا يليق مناكحتهم والله
يدعوا على لسان رسله الى الجنة والمغفرة اي العمل الموجب لهما باذنه بارادته
فيجب اجابته بتزويج اوليائه ويبين اياته للناس لعلهم يتذكرون
لعلهم يتذكرون يتعظون ويسئلونك عن المحيض اي الحيض او مكانه
ماذا يفعل بالنساء فيه قل هو اذى قذر او محله فاعتزلوا النساء اتركوا
وطيهن في المحيض اي وقته او مكانه ولا تقربوهن بالجماع حتى يطهرن
بسكون الطاء وتشديدها والهاء وفيه ادغام التاء في الاصل في
الطاء اي يغتسلن بعد انقطاعه فاذا تطهرن فاتوهن للجماع من حيث
امركم الله بتجنبه في الحيض وهو القبل ولا تعدوه الى غيره ان الله يحب
يثيب ويكرم التوابين من الذنوب ويحب المتطهرين من الاقذار
نساؤكم حرث لكم اي محل زرعكم الولد فاتوا حرثكم اي محله وهو القبل
انى كيف شئتم من قيام وقعود واضطجاع واقبال وادبار نزل ردا لقول
اليهود من اتى امراته في قبلها من جهة دبرها جاء الولد احول وقدموا
لانفسكم العمل الصالح كالتسمية عند الجماع واتقوا الله في امره ونهيه
واعلموا انكم ملاقوه بالبعث فيجازيكم باعمالكم وبشر المؤمنين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)